يكتبها أبو داري

من مخلفات الاحتلال الفارسي ، التخلف والتضليل

اتفل إعليها يا مولانا ، خل تمشي من بخت يدّك (جدّك) !!

في أحد أيام الكيظ وتحديدا في شهر تموز وحين كانت درجة الحرارة تتجاوز الخمسين منوية ، فاستأجرنا سيارة من نوع
"مرسيدس بنز " اسود. (كان آنذاك تتوقف هذا النوع من السيارات الاجرة في شارع عبدالحميد في مدينة الأحواز العاصمة " الناصرية " وهي مختصة للطريق السريع الرابط بين مدينة الأحواز العاصمة ومدينة المحمرة) فكنا خمسة أشخاص من بيننا عجوز عربية احوازية " الزايرة (....) وسيد (....) .
فانطلقت السيارة بنا . فقالت الزايرة (....) : ان شاء الله بخت السيد يوصلنا للمحمرة لاهلنا بسلامة ." كانت حرارة الشمس تطبخ الدحروية (البيضة) وفي منتصف الطريق وتحديدا في الكيلو متر خمسين وفجأة نحطت السيارة ثلاثة نحطات ثم توقفت ، ولا أحد منا نحن الخمسة الركاب يعرف ما هو السبب فيه هذه النحطات والعطل .
فهجينا من وسط السيارة الى خارجها الى الجانب الايمن من الطرق , وكانت أمواج الرمال الحمراء المتحركة تزحف لتقطي الطريق ، بينما جميع وسائط النقلية الأخرى تتحرك ببطيء وهي تشعل مصابيحها تفاديا عن حوادث السير ، ولانه عند ما تزحف الرمال تقطي الأرض وتطم عين الشمس ويظلم الجو اصعب من ظلام الليل جدا . وعندما استفسرنا من السائق ، قال لنا : انه (نشف منها الديزل)
فتقدمت الزايرة (....) ولزمت يد السيد(....) واخذت تبوسها (تقبلها) وهي تقول له : دخيل يدك " جدك " يا مولانه ، اللعد وين راح بخت يدك ، أجا شو ما وصلنا إبسلامة لهلنا ؟ !!. ثم أخذت تجر بالسيد (....) نحو السيارة وتطلب منه وبالحاح وتقول له : إتفل إعليها خل تمشي السيارة من بخت يدك!!. قال لها السيد ....
يا زايرة آنه شتفل إعليها ، السيارة تريد " ديزل " .. فقالت الزايرة : يا ... يدة جا هو الدوزل (قصدها الديزل) هذا وين ظل ، علويش ما اجه ويانا ؟؟!!. قال لها يا زايرة اقل لك السيارة ما فيها البانزين . فعند ذلك اصرت الزايرة اكثر وهي تجرجر بالسيد تقول له : جا خوش يدة تعال اتفل عليها هلبت الله ولعنها تمشي من بخت يدك ... فالسيد (...) المسكين كان ايلح (اصلع تماما) والعرق ينضح من صنديحته ويختلط مع التراب والرمل وينزل على عينية ليحرقها ، ولكن الزايرة لازمة زياكه وتطلب منه ان يتفل على السيارة لكي تمشي (من بخت جده !!!) . وتقول له : ليش مولانا جا انتم حتى تحرصون على التفلة ؟؟!! خو موش رايح تخسر شيء !!؟؟
فهنا صار سيدنا عصبي جدا وقال للزايرة : والله يا زايرة اني لستني بخيل على التفلة ، ومن اجل خاطرك ، فانتي اقعدي هنا ، وها انا سأروح للسيارة موش بس اتفل إعليها وانما اوعدك حتى ابول عليها ، خاطر يكمل كل شيء ، أتتركيني بضيمي يازايرة والله ، لا ؟؟!! , أتردينني اهج اشرد بالبراري ؟؟.
ثم نزع جفيتة (الكوفية) الزرقاء والتي كان لافها على عنقه وقال للزايرة (...) خذي الجفية هذه وشديها برقبة السيارة فهي افضل من التفلة .!!.